بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الخامس العلمي

أ.د. مشرق محمد مجول أ.م.د. صفاء عبيد حسين الحفيظ

الباحثة. حنين نوري مرزة

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

Building a proposed educational program based on meaningful learning to gain the grammatical concepts of the fifth scientific students

Prof.Dr. Mushriq Mohammed Majoul
Ass.Prof.Dr. Safa Ubaid Hussain Al- Hafead
Researcher. Haneen Noori Marza
University of Babylon\ college of Basic Education

Abstract:

The current research aims to identify "the construction of a proposed educational program based on meaningful learning to acquire grammatical concepts among students of the fifth scientific"

In order to achieve the objective of the research, the researcher followed the procedures of the descriptive approach.

The researcher adopted the questionnaire as a tool for her research. The researcher presented an open questionnaire to a number of arbitrators specialized in methods of teaching the Arabic language. The questions included identifying the arbitrators' opinions to identify strategies and methods that fall within the meaning- For the fifth scientific grade, there were (15) strategies included in the cognitive theory, and (4) strategies were chosen for the theory of learning.

The researcher also directed the referees' opinions to determine the validity of the behavioral goals of the subjects of the fifth grade scientific rules.

Categorizing the basic concepts of each subject, as well as identifying the arbitrators' opinions to determine the validity of the content of the proposed learning-based learning program. The researchers built their program on knowledge strategies selected by the researchers, Formulator Strategy, Exploration, Concepts, organizations submitted, after the division of each of the Arabic language rules for the fifth grade scientific and what suits him strategies.

The researcher used a statistical method to determine the extent to which experts agree on selected behavioral goals and teaching plans. Accordingly, the researcher recommends that:

1-Experimenting the proposed curriculum to the students of the fifth grade scientific to know its effectiveness need to rewrite textbooks to suit the theory of meaningful learning Some suggestions were suggested:

2-Conducting a pilot study to identify the effect of the learning theory on the meaning of the acquisition and the linguistic performance of middle school students

3-Conducting a study to identify the effectiveness of a learning program based on meaningful learning to acquire grammatical concepts for middle school students.

Keywords: cognitive theory, acquisition of concepts, meaningful learning, fifth scientific, Ozbal.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الخامس العلمي.

ولتحقيق هدف البحث أتبعت الباحثة اجراءات المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة المفتوحة أداة لبحثها، وجهت الى عدد من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس، وتتضمن اسئلة لغرض تحديد استراتيجيات وطرائق التي تندرج

ضمن التعلم القائم على المعنى لمادة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي، تضمنت (15) استراتيجية تتدرج من النظرية المعرفية، وقد تم اختيار (4) استراتيجيات مناسبة لنظرية التعلم ذي المعنى.

وكذلك قامت الباحثة بتوجيه استبانة لمعرفة اراء المحكمين لتحديد مدى ملائمة الاهداف السلوكية لموضوعات قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الخامس العلمي، علماً ان عدد موضوعات المنهج المقرر تدريسه للطلبة يضم (11) موضوعاً.

ثم بعد ذلك قامت الباحثة ببناء البرنامج على وفق الاستراتيجيات المختارة من قبل المحكمين لمحتوى موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي، واستعملت الباحثة (مربع كاي) وسيلة احصائية لمعرفة مدى اتفاق الخبراء حول الاهداف السلوكية المختارة والخطط التدريسية.

وبناء على ذلك توصي الباحثة بتوصيات عده منها:

1.تجريب المنهج المقترح على طلبة الصف الخامس العلمي لتعرف على فاعليته في اكتساب المفاهيم النحوية

2.ضرورة اعادة تأليف الكتب المدرسية بحيث تتلاءم مع نظرية التعلم ذي المعنى.

واقترحت الباحثة مقترحات عده منها:

1.اجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر نظرية التعلم ذي للمعنى في التحصيل والاداء اللغوي لطلبة المرحلة المتوسطة

2.اجراء دراسة للتعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية: النظرية المعرفية، اكتساب المفاهيم، التعلم ذو المعنى، الخامس العلمي، اوزبل.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ان من المشكلات التي تواجه التربية والتعليم كما ترى الباحثة، تدني مستوى الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية بشكل خاص، وفي مواد اللغة العربية بشكل عام، وافضل دليل على هذا الامر صيحات علماء اللغة والادب والفكر، يشكون فيها ضعف الطلبة في اللغة العربية ولاسيما قواعدها (كمال، 1984، ص66).

وهذه المشكلة شائعة بين الطلبة في المراحل كافة فلا تفارق أية مرحلة دراسية، ولابدَّ لكل مرحلة ان تسلم التي تليها هذه المشكلة وكأنها من صفاتها ولوازمها التي لا يمكن الاستغناء عنها، واحدى هذه المشاكل هي كثرة الأخطاء اللغوية في كتابات الطلبة واحاديثهم اذ انهم لا يدركون فصاحة القول ومستواهم ينحدر نحو الأسفل ولا يجيدون ضبط أواخر الكلمات، وانهم لا يعرفون اساليب ضبطها، وهذا بدوره لا يعطي الا ثمرة النفور من مادة القواعد وعزوفهم عنها، ولا يبالون ولا يبذلون جهداً في امرهم وما يسعدهم هو الابتعاد والتخلص منها (قوره، 1981، ص92). وترى الباحثة ان يمكن ملاحظة ذلك بمجرد النظر في كتابات الطلبة، والاستماع لحديثهم.

واكد صالح ضعف الطلبة في المفاهيم النحوية، اذ قال "يشهد التربويون في مدارس التعليم العام، وفي الجامعات، ضعفاً واضحاً بين في مفاهيم قواعد اللغة العربية، ضعفاً علمياً ووظيفياً في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل (صالح، 2007، ص 8).

ثانيا: اهمية البحث

منذ أن خلق الانسان ونشأ وترعرع على سطح الارض احتاج الى ادوات تعينه في انجاز ما يريده من لوازم الحياة، فقد وهبه الله تعالى هبة كريمة لا تقدر بثمن ولا يعادلها معيار وما تلك الهبة الربانية الا وهي اللغة التي جعلها صفة يتصف بها الانسان وميزه عن سائر المخلوقات ففيها يتم التفاهم والتخاطب والافصاح عمّا يجول في الخلد من خواطر ومشاعر واحاسيس. (الساموك والشمري، 2005، ص 32).

اذ أن هناك علاقة كبيرة بين اللغة والتفكير الانساني فهي ليست مجرد ألفاظ تقال أو تكتب لتسمع وتقرأ وانما اداة التفكير ووسيلته ووعائه، هذا وان دل على شيء فأنه يدل على ان التفكير عملية ذهنية لا يمكن ان تحصل من دون استعمال الالفاظ الدالة على المعاني المحدودة الدالة على الافكار من شخص لأخر وبين افراد المجتمع وهي من العوامل التي تؤدي الى تقدم الحياة الفكرية ونموها على مدى الازمان والاجيال.(السمك، 1975، ص 23.24).

لذلك فاستعمال اللُّغة هي أساس النجاح الإنساني، وعد ذلك مُنْذ زَمن طَويل السمة التي تميز الإنسان عن الحيوانات الأُخر، فاللُّغةُ منْ أهم النظُم الحضَارية التيْ تجعَل الإنسان إنسانا؛ لِذلك فهي تستحق العنايةَ الكبيرة؛ لأنَّها أَهمّ مقومات بناء الإنسان، والأُمة. (مدكور، 2009، ص27–28).

لذلك ترى الباحثة ان اهمية اللغة ازدادت في وقتنا الحَاضر الذيْ يشهد تطوراً علمياً في كل مجالات الحياة؛ بسبب التقدّم التقني في إيصال المعلومات، وسهولة نقلها بين المتصلين.

فاللغة العربية حين نتذوق شيئاً عن طريقها فأننا ندرك ذلك الشيء ادراكاً يجعلنا نشعر به شعوراُ مباشراُ، ولا يستطيع انسان ان يقف على كنوز الفكر الانساني من شعر ونثر وفلسفه وتاريخ وعلم حكمة وشرائع دينية، الا اذا اتقن هذه اللغة، وكان حديثه بها سهلاً واضحاً وكتابته سليمه خاليه من الخطأ بعيدة عن التعقيد. (عطا، 2006، ص 47).

وقد ظهرت العديد من البرامج والاستراتيجيات الحديثة التي حاولت تيسير وتفسير مادة النحو، لهذا ظهرت الحاجة لدى الباحثة إلى تطبيق إستراتيجيات حديثة عَلّها تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة التي تتعلق في اكتساب المفاهيم النحوية، وهذا لا يأتي من دون اعتماد إستراتيجيات تفاعلية تعطي للطلاب فرصة المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس، واستخلاص نتائجه، وتحقيق اهدافه وهذا يتلاءم مع واقع صفوفنا الدراسية المزدحمة بالطلاب.

فالبرامج التعليمية بصورة عامة تهدف الى تحقيق هدف تعليمي وقد تتبوأ الاهداف مكانه بارزة في بناء البرنامج الدراسي ؛لانها تمثل الغايات التي يعمل على تحقيقها، بما يتطلب حسن صياغتها بما يعكس فلسفة المجتمع وحاجات الفرد ومطالب نموه، وبما يحدد العمل ويوضح مساراته في الخطوات الاتية، وهي الدعامة الرئيسية التي يعتمدها البرنامج مما يؤثر تأثيراً مباشراً في المكونات الاخرى (المحتوى، طرائق التدريس، التقويم...) ومن دون الاهداف تفقد عناصر البرنامج الاتساق ووضوح الغاية ووحدتها ويجعل العمل في البرنامج عملاً ضبابياً. (الشويلي واخران، 2015، ص 166)

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

((بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الخامس العلمي)).

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

1–طلاب الخامس العلمي في المدارس الثانوية او الاعدادية()

2–موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للخامس العلمي للسنة الدراسية (2016–2017) وهي: الضمائر، اسم المرة واسم الهيئة، المصدر الميمي الحال، التميز، النعت، العطف، البدل، العدد، اسلوب الامر والنهي والدعاء النداء.

خامسا: تحديد المصطلحات

اولاً: البرنامج اصطلاحاً: عرفه

- زيتون: "منظومة تدريس مكونة من عدد من الوحدات الدراسية التي يجمعها موضوع محوري مصمم لتحقيق أهداف تدريسية معينة ويستغرق تعليمها فصلاً دراسياً أو عاماً أو نحو ذلك" (زيتون، 2001، 745).

- التعريف الاجرائي: فهو مجموعة تعليمية متكاملة معدة على وفق نظرية التعلم القائم على المعنى التي يكون اساسها التفاعل المنظم للأهداف والطرائق والاساليب والانشطة والتقويم للموضوعات النحوية التي سيدرسها طلبة الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية بغية اكتساب تلك المفاهيم".

ثانياً: التعلم ذو المعنى: عرفه

- قطامي: " تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة متسلسلة ومرتبة الامر الذي يمكن الطلبة من استقبال المادة التعليمية الاكثر اهمية" (قطامي، 1993، ص 69).

اما التعريف الاجرائي: هو التعلم والذي يحدث عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلم بالمعلومات الموجودة لديه فعلا في بنيته المعرفية، أي أن التعلم لا يحدث نتيجة تراكم المعلومات الجديدة وإضافتها إلى المعلومات التي سبق تعلمه، ولكنه يحدث عندما يتمكن المتعلم من ربط المعلومات الجديدة بالمفاهيم الموجودة في بنيته المعرفية، ويقصد بالبنية المعرفية للمتعلم الإطار العام الذي يتضمن معلومات الفرد الراهنة والذي يمكن أن يضيف إليه أي معلومات جديدة، وتتكون البنية المعرفية من مجموعة من المفاهيم العامة يليها مجموعة من المفاهيم الوسطية ثم المفاهيم الفرعية أو التحتية... وهكذا، ولكل فرد بنيته المعرفية الخاصة به.

ثالثاً: الاكتساب:عرفه

- **ابو جادو:** "أولى مراحل التعلم التي يتم خلالها تمثيل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية". (ابو جادو، 2003، 424).

- **أما التعريف الإجرائي:** قدرة طلاب عينة البحث على تحقيق عمليات اكتساب المفهوم وهي تعريفه، والتميز بين الامثلة التي تنطبق عليه والأمثلة التي لا تنطبق عليه، وتطبيقه وتعميمه من خلال تحديد اهميته أو وظيفته مقيساً بالدرجات التي يحصلون عليها عند استجاباتهم لاختيار اكتساب المفاهيم النحوية التي اعدتها الباحثة ويطبق في نهاية التجربة.

رابعاً: المفاهيم النحوية: لا يوجد تعريف مباشر لهذا المصطلح لهذا يعرف المصطلح بشكل منفصل مما يساعد على استنتاج تعريف للمفاهيم النحوية من خلال عرض تعريفات (المفهوم، النحو).

المفهوم: عرفه

- **الحيلة:** بأنه مجموعة الموضوعات، او الرموز، او العناصر، او الحوادث التي تجمع فيما بينها خصائص مميزة مشتركة بحيث يمكن أن يعطي كل جزء منها الاسم نفسة "(الحيلة، 2003، ص 100).

- **أما التعريف الإجرائي:** مصطلح يعبر عنه برمز أو صورة ذهنية لمجوعة كلمات أو اسماء ذات خصائص مشتركة تضمها المادة الخاضعة لتجربة البحث من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي، مقيساً من خلال الدرجات التي يحصلون عليها الطلاب في الاختبار النهائي.

- **النحو: عرفه**

-**الزجاجي:** "علم قياسي ومعيار لكثر العلوم لا يقبل إلاّ ببراهين وحجج".(الزجاجي، 1959، 41).

-**التعريف الاجرائي:** هو ادراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ او يسمع او يكتب او يتحدث به فهماً صحيحاً، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي او الملتقي وتضح به المعاني والافكار وضوحاً لا غموض فيه ولا لبس ولا ابهام لدى المتحدث او المستمع او القارئ او الكاتب.

خامسا: الخامس العلمي: هو الصف الثاني من المرحلة الإعدادية الذي يقابله الفرع الادبي إذ تكون مدته الدراسية في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، ويبدأ تخصص الطالب العلمي، أو الأدبي في هذه المرحلة من الصف الرابع، علما بأن هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة، وتسبق المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الاطار النظري

تمهيد:

ان الاطار النظري للبحث هو الذي يساعد الباحثة في أن تجد بحثاً علمياً له أهداف وفروض علمية تنجم عن تحقيقها اضافة معرفية، لذلك يمكن القول أنَّها أشبه ما تكون بمجموعة الاسس والقواعد العامة والمفاهيم التي تفيد الباحثة في دراسة مشكلة بحثها، فضلاً عن انها تساعد في فهم المعلومات وانتقاء الطرائق والأساليب المنهجية، وتقويم المعلومات من طريق المفاهيم التي يضمها بحث ما.

ويقسم الاطار النظري الى مجموعة محاور هي:

المحور الأول: النظرية المعرفية:

جاءت هذه النظرية تلبية واستجابة الى صوت علم النفس المعرفي الذي بدأ ظهوره في عام (1967م) على يد العالم الأمريكي اليرك نايزر وهو أول من كتب كتابا في علم النفس المعرفي، فالنظرية المعرفية وتطبيقاتها في مجال التدريس هي بمثابة فتح عظيم في أبواب الدراسة والبحث لفهم اساليب تعلم المتعلم ومعالجتها وتنظيمه المعرفي، وهي تحتاج الى متمرس ماهر لكي يفتح هذه الابواب المغلقة، التي تبشر بأدوات معرفة الذهن ومفاتيحه لزيادة دوره في احداث ما يريد وتغيير ما هو قائم، كما ان التعلم المعرفي هو ثورة في فهم التعلم والمتعلم وتحويله من فرد سلبي هامشي الى فرد حيوي نشط فعال، وقد احدثت هذه النظرية تحويلات فهمية وتخطيطية وتصميمية في التعلم والادوار المختلفة التي ادت الى اضرار المتعلم وتفكيره وتوقعاته، فهي بمثابة دورة انتقال الماضي الى الحاضر والمستقبل. (قطامي، 2013: 135)

ويرى عطية ان النظرية المعرفية هي "سلوك الفرد بما لديه من معرفة او هو نتاج لما لديه من معرفة، وان التعلم هو تغيير في حالة الادراك والمعرفة، وان تحقق المعرفة نشاط عقلي يستلزم الترميز في البنية المعرفية وان مخرجات التعلم لا تتوقف على ما يقدمه المدرس بل ما يفعله المتعلم ".(عطية، 2015:132)

تصميم التدريس وفق النظرية المعرفية:

تعطي النظرية المعرفية وزنا اكبر لعمليات المتعلم الذهنية بوصفه فرداً حيوياً ونشطاً، منظماً ورمزا للمعرفة، ومخزناً لها ومدمجاً لها في الابنية المعرفية المتوافرة لديه بهدف نقلها وتوظيفها في المواقف الجديدة لاسيما ان عملية التعلم تتركز في تعلم استراتيجيات، وعمليات تنظيمية وذهنية بهدف جعل خبرة المتعلم حيوية وقابلة للفهم والتفسير والنقل والتوظيف (محمد ومصطفى، 2011، ص3239)

دور المدرس في النظرية المعرفية:

يمكن تحديد دور المدرس في النظرية المعرفية بالنقاط الاتية:

1- مساعد للطلبة او المتدربين في ادراك الخبرات والمعارف التي يتم التفاعل معها، وفهم حقيقة احضار المتعلم معه لخبرات تعليمية مختلفة الذي لموقف التعلم يمكن ان يؤثر في نتاجات التعلم.
2- مساعدة الطلاب في تنظيم الخبرات والمعارف وربطها مع المعارف والخبرات المتوافرة لديهم في مخزن الخبرة والذاكرة.
3- تبني المخططات والبنى المعرفية الذهنية الموجودة لدى الطلبة في التخطيط لموضوع التعلم والخبرة بهدف جعل تعلمهم اكثر فاعلية.
4- تنظيم المعارف والخبرات بطريقة يستطيع الطالب من خلالها ربط المعارف والخبرات الجديدة مع المعرفة المتوافرة لديه لتصبح ذات معنى وقابلة للنقل للمواقف الجديدة من خلال اجراء تشابهات مناسبة لما في مخزونه.

5- تدريب الطلبة على بناء اطر، وخطوط عريضة ومساعدات تذكر ومخططات مفاهيمية ومنظمات متقدمة من اجل توظيفها في بناء خبرات تعليمية وتدريبية.

6- تنظيم الممارسات التعليمية بطريقة تسمح بتغذية راجعة تصحيحية لتكون المعرفة الجديدة فاعلة في تمثيلها وتكيفها مع بنى المتعلم المعرفية.

7- تحديد افضل الطرائق الفاعلة والمناسبة لقدرات المتعلم وخبراته التي يمكن ان تساعد في تنظيم بنيته المعرفية الجديدة وربطها بخبراته وممارساته السابقة ومخزونه المعرفي في الذاكرة طويلة المدى.

8- تدريب الطلاب على استحضار التشابهات الموجودة لديهم واثراء مخزونها وتجديده واعادة بنائها كلما دخلت بنى جديدة. (قطامي، 2013:233).

انماط التعلم في نظرية اوزوبل

يضع اوزوبل نظريته في التعلم على اساس بعدين اساسيين هما:

البعد الاول: يرتبط بأسلوبين من اساليب تعلم الفرد للمعرفة وهما:

-اسلوب التعلم بالاستقبال.

-اسلوب التعلم بالاكتشاف.

البعد الثاني: ويرتبط بأسلوبين بواسطتهما يستطيع المتعلم ان يدخل معلومات جديدة الى بنائه المعرفي، والبناء المعرفي في نظرية اوزوبل هو عبارة عن اطار يتضمن مجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تعلمها الفرد ويستطيع تذكرها، وهذان الاسلوبان يصفهما اوزوبل بالاتي:

الاسلوب الاول: هو اسلوب المعنى التام.

الاسلوب الثاني: هو اسلوب الحفظ والاستظهار.

ويذكر اوزوبل ان كلا من البعدين مستقل عن الاخر الى حد ما (الشرقاوي، 1991، ص186-1879).

البرنامج التعليمي:

تعد عملية بناء البرنامج التعليمي – التعّلمي من ابرز مراحل العملية التعليمية، وان التوجهات الحديثة الموجودة نحو بناء برامج تسهل وتنمي القدرات المهارية عند المتعلم، والنهوض بواقعة من جميع مناحي النمو التي يمتلكها، فنجاح البرنامج يعتمد على البناء الدقيق له، واذا ما نظم برنامج تعليمي تعلمي فمن الضروري أولاً ان تحدد الاهداف التعليمية الرئيسية ذات العلاقة المباشرة بالمادة الدراسية، ومن طريق هذه يتم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الانساني ومن ثم ترجمتها الى اهداف خاصة تستعمل لخدمة الاهداف العامة (زاير سماء، 2016، ص 130)

فوائد التعلم بالمنظمات المتقدمة:

1. استطاعة المدرس من طريقها نقل كمية كبيرة من المعلومات إلى الطلبة.
2. تهيئتهم إلى موضوع التعلم الجديد، وجعله مألوفاً لديهم.
3. زيادة على تزويدهم بمخطط عام للمادة الدراسيه التي يتعلمونها.

(زغلول وشاكر، 2010، 123-124).

استخدام المنظمات المتقدمة في التدريس:

لتطبيق استراتيجية المنظمات المتقدمة بشكل مفيد وبناء في التدريس، يجب ان يراعي المعلم المرحلتين العمليتين الاتيتين:

الاولى: مرحلة ما قبل التدريس وتشمل العمليات الاتية:

-الاطلاع الجاد على المادة الدراسية، وتطوير مفاهيم واضحة وشاملة المعنى واصلية تمثل جوهر الموضوع وجزئياته المنظمات التقدمة.

-اختيار محتوى كل منظم من حيث المعلومات والحقائق الاساسية المتصلة به.

-تحديد طرق وانشطة التعليم والوسائل المعينة الضرورية للتدريس.

-تنظيم وتوزيع المنظمات المتقدمة ومعلوماتها وانشطتها على وقت الحصة

الثانية: مرحلة التدريس وتشمل:

- اعطاء المنظمات المتقدمة في أول الحصة، والتأكد من تعلم واستيعاب التلاميذ لها قبل الانتقال الى الشرح والتفصيل.
- توضيح المنظمات المتقدمة وشرحها حسب تتابعها ومعلوماتها ونشاطاتها المختلفة. (عبدالله، 2015، ص 103).

خطوات استراتيجية المنظمات المتقدمة:

اولاً: مرحلة عرض المنظم المتقدم وتشتمل على:

- توضيح اهداف الدرس: والهدف منه اثارة انتباه التلاميذ، وبعث الرغبة فيهم حتى يتم التعلم ذو المعنى على افضل وجه، كذلك فأن وضوح الاهداف بالنسبة للمدرس تساعد على تنفيذ الاستراتيجية بصورة مرضيه.
- تقديم المنظم المتقدم: ويعتبر مادة تعليمية هامة في الدرس تقدم في صورة عرض تمهيدي على مستوى عالٍ من العمومية والشمولية، ويمكن ان يقدم مكتوباً او من خلال وسيلة تعليمية معينة مثل السبورة الضوئية او جهاز عرض الشفافيات.
- استثارة وعي التلاميذ بالمعارف السابقة وتفيد في الكشف عن صلتها بمادة المنظم المتقدم والمادة التعليمية، لذا يجب على المعلم استخدام الاسئلة والامثلة والوسائل السمعية والبصرية لاستثارة المعلومات والخبرات السابقة، وعلاقتها بالمفاهيم الجديدة المراد تعلمها. وهذا يساعد على ربط المعلومات والمفاهيم الجديدة المراد تعلمها مما ييسر تعلمها بصورة افضل.

ثانياً: مرحلة عرض المادة التعليمية:

ويتم فيها عرض المفاهيم الخاصة بالدرس في صورة تنظيمية على شكل هرمي وفقاً لاستراتيجية المنظمات المتقدمة، حتى تظهر العلاقات القائمة بين المفاهيم للتلاميذ وحتى يمكن الاحتفاظ بها في الذاكرة لأطول فتره ممكنه. ومن ثم يتم الانتقال الى مرحلة التمايز التدريجي حيث يحدث تحليل للأفكار الكبيرة الى الاقل فالأقل متبوعاً ذلك بإظهار الفروق والتمييز بين الافكار، ويستمر هذا التمايز تدريجياً حتى تصل من المفاهيم العامة الى المفاهيم الجزئية.

ثالثاً: مرحلة تقويم البنية المعرفية:

وتهدف هذه المرحلة الى تثبيت المادة الدراسية الجديدة في بنية المتعلم المعرفية، وهي تتضمن مجموعة من النشاطات التعليمية التي يؤديها المعلم مع تلاميذه وتتمثل في النقاط الاتية:

- **استخدام مبدأ التوفيق التكاملي:** وفيه يؤكد على المفاهيم الجديدة التي تم عرضها على التلاميذ وذلك بتذكيرهم بالمفاهيم السابقة
- **حث التعلم الاستقبالي النشط:** وفيه يقوم المعلم بحث طلابه على القيام بالعديد من الانشطة كعمل لوحات للحائط تتضمن القاعدة، وتوجيه بعض الاسئلة لهم، واعداد ملخصات حول المادة المتعلمة، والاتيان بأمثله من عندهم، وتوزيع بطاقات تفوق وعمل مسابقات.
- **استخدام الاتجاه الناقد للموضوع الدراسي:** وفيه يتم مساعدة الطلاب على الفهم وتثبيت المعلومات الجديدة من خلال مناقشتهم في المفاهيم المتعلمة والحكم عليها.
- **التوضيح:** ويتم ذلك بتفسير عناصر غامضه في الدرس، مع اعطاء معلومات وامثلة اضافية والتعبير عن المفاهيم والمعلومات بصيغ متباينة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

- **التقويم:** ويتم من خلال مجموعة من الاسئلة الموضوعية والمقالية الواردة بعد كل درس لاختبار تعلم الطلاب للمفاهيم الواردة من الوحدة الدراسية المستهدفة (عبدالله، 2015، ص104).

وقد حددت اهمية المفاهيم بالفوائد الاتية:

1. تؤدي المفاهيم الى الاسهام الفاعل في تعليم الطلبة بصورة سليمة.
2. تساعد المفاهيم الطلبة على التعامل بفاعلية مع المشكلات بمختلف اشكالها وذلك عن طريق تقسيمها على اجزاء يمكن التحكم بها
3. تساعد المفاهيم على تنظيم عدد لا يحصى من الملاحظات والمدركات الحسية.
4. تساعد المفاهيم على التقليل من ضرورة اعادة التعلم وذلك عن طريق تطبيق المفهوم على عدد من حالاتها الخاصة.
5. تسهم في حل قسم من صعوبات التعلم بانتقال الطلبة من صف الى اخر ومن مستوى تعليمي الى اعلى منه فما يأتي اولا يقدم نقطة ارتكاز لها سيأتي بعد ذلك.
6. تقديم المفاهيم على تنظيم الخبرة العقلية بعدد من المفاهيم الخاصة بها.
7. تسهم المفاهيم بمساعدة الطلبة على البحث عن المعلومات وخبرات اضافية وفي تنظيم الخبرات التعليمية من انماط تسمح بإضافة وفي تنظيم الخبرات التعليمية من انماط تسمح بالتنبؤ بالعلاقة المتطورة.

(سعادة، 1984، ص315-316)

المحور الثاني: دراسات سابقة

- **دراسة الحوامدة وراتب (2011):**

هدف هذا البحث إلى تقصِّي أثر برنامج تعليمي وفق برنامج intel)) التعليم للمستقبل في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في اللغة العربية (مهارات الاتصال)، وقد تكوَّن أفراد البحث من (157) طالباً وطالبةً موزعين على مدرستين (ذكور، و أناث)، درست المجموعة التجريبية المادة من خلال برنامج تعليمي وفق برنامج intel)) التعليم للمستقبل، واشتملت على (36) طالباً، و(42) طالبةً، أمَّا المجموعة الضابطة فقد درست المادة الدراسية نفسها وفق البرنامج الاعتيادي، واشتملت على (389 طالباً، و(41) طالبةً، وقد أظهرت نتائج البحث أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة احصائية (=0/05A) في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث اللغة العربية (مهارات الاتصال) ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما كشف البحث عن وجود فرق ذي دلالة احصائية (=0/05A) في التحصيل يُعزى إلى جنس الطالب، ولصالح الإناث، إلاّ أنَّ النتائج لم تكشف عن وجود فرق ذي دلالة احصائية في تحصيل الطلبة يعزى إلى التفاعل بين الجنس، وطريقة التدريس.

وبناءً على هذه النتائج التي تمَّ التوصُّل إليها في هذا البحث، فإنَّ مجموعة من الباحثين قدَّما مجموعة من التوصيات منها:

أ- تدريب معلمي اللغة العربية، وتأهيلهم في مجال استخدام برنامج intel)) التعليم للمستقبل، وتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية.

ب- الدعوة إلى إنشاء وحدة خاصة بوزارة التربية والتعليم تُعنى بإنتاج الوحدات الدراسية في الموضوعات المختلفة وفق برنامج intel)) التعليم للمستقبل، وتوفيرها للمعلمين لاستخدامها في العملية التعليمية.

ت- العمل على تجهيز بيئة تعليمية حديثة لتطبيق نماذج التعليم الالكتروني بتزويد قاعات التدريس بالأجهزة، والأدوات، والمواد اللازمة.

* - الحوامدة محمد فؤاد وراتب قاسم عاشور. اثر برنامج تعليمي وفق برنامج intel)) التعليم للمستقبل في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد4، 2011م.

4. دراسة أبو جاموس ومحمد(2012):

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي والكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف جرى بناء اختبارين يقيس الأول المعرفة النحوية، ويقيس الثاني الأداء النحوي في الكتابة العربية لدى عينة الدراسة، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين: **السؤال الأول:** ما أثر برنامج تعليمي في المعرفة النحوية وفق تصنيف (بلوم) لدى عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية أربد الأولى؟ **والسؤال الثاني:** ما أثر برنامج تعليمي في الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى عينة من طلاب عينة من طلاب الصف العاشر الأساسي في مديرية تربية أربد الأولى؟، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012/2011م، موزعين على شعبتين؛ شعبة مثلت المجموعة التجريبية المكونة من (30) طالباً، وأخرى مثلت المجموعة الضابطة مكونة من (30) طالباً جرى تعيينهما بالطريقة العشوائية، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (=0/05A) في المعرفة النحوية تُعزى إلى استعمال البرنامج التعليمي لصالح المجموعة التجريبية، وكشف عن وجوود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (=0/05A) في الأداء النحوي بالكتابة يُعزى إلى البرنامج التعليمي لصالح المجموعة الضابطة، وقد أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات منها:

أ- تشجيع الطلبة على تعلُّم القواعد النحوية، كونها من أهم مهارات التعبير بشقيه: الكتابي، والشفوي، وتعريف الطلبة دورها الفاعل في عملية الاتصال اللغوي، وتحفيز الطلبة على الكتابة في مراحل التعلُّم كافة.

ب-تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام الطرائق، والاستراتيجيات المتنوعة، والوسائل التعليمية المختلفة في تعليم القواعد النحوية، وربطها بمهارات اللغة.

1- أبو جاموس، عبد الكريم ومحمد طقاطق. بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 26، العدد 8، 2012م.

.دراسة التميمي (2005).

اجريت الدراسة في جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد، وهدفت الى معرفة "اثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في بغداد "، بلغت عينة البحث (76) طالبةً، كافأت الباحثة بين المجموعات الثلاث في بعض المتغيرات مثل (العمر الزمني محسوباً بالشهور، ودرجات مادة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الاول اعداد المعلمات للعام الدراسي 2001-2002، ودرجات مادة اللغة العربية في امتحان الشهر الاول للصف الثاني اعداد المعلمات، والتحصيل للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات).

وضعت الباحثة مجموعة من الاهداف السلوكية غطت الموضوعات الخمسة عشر المحددة في التجربة واعدت خططاً تدريسية للموضوعات المحددة للتجربة في ضوء محتويات الكتاب والاهداف السلوكية للمادة درست الباحثة بنفسها المجموعات الثلاث، صاغت الباحثة اختباراً مفاهيمياً بلغ عدد فقراته (60) فقرة اتسم بالصدق والثبات، وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين وطريقة شيفيه، توصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

1.لا فرق بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية.

2.تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

3.تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية، ومتوسط درجات طالبات الضابطة في اكتساب المفاهيم النحوية، لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

4.لا فرق بين متوسط درجات مجموعات الثلاث في مقياس الاتجاه نحو مادة النحو (التميمي، 2005، ص 24-217).

2.دراسة مخلف (2010).

أُجريت الدراسة في العراق في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية، وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط من العاديين وذوي صعوبات التعلم للمفاهيم النحوية، واستعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأُخرى ضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (68) طالباً بواقع (34) طالباً للمجموعة التجريبية الأولى التي درست مادة القواعد النحوية على وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة، (34) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، أمّا أداة البحث فقد أعدّ الباحث اختباراً خاصاً باكتساب المفاهيم النحوية بلغ عدد فقراته (35) فقرة موزعة على ثلاث أسئلة، السؤال الأول بلغ عدد فقراته (12) فقرة من نوع الصواب والخطأ، والسؤال الثاني (12) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، والسؤال الثالث يضم (11) فقرة من نوع التمثيل، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: (الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل تمييز الفقرة، ومعادلة (كيودور – ريتشاردسون/ 20)، ومربع كأي ك2، واختبار مان وتني للعينات الكبيرة، واختبار مان وتني للعينات الصغيرة، وتوصل الباحث إلى النتيجة الآتية:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة القواعد النحوية على وفق استراتيجية الذكاءات المتعددة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. (مخلف، 2010، 15- 37)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعت للوصول الى الهدف الرئيس للبحث وهو بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الخامس العلمي.

اولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق هدف بحثها، لمّا كان هذا البحث يرمي الى بناء برنامج قائم على التعلم ذي المعنى، فان اختيار المنهج الملائم لتحقيق ذلك هو المنهج الوصفي.

اذا أن البحوث الوصفية تهدف الى وصف الظواهر او الاحداث او اشياء معينه، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها، ولا يتحدد المنهج الوصفي بوصف الظاهرة التي هي موضوع دراسته فحسب، وانما يتعدى الى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول الى التعميمات، زيادة على تقرير ما يبغي للأشياء والظواهر أن تكون عليه في ضوء قيم ومعايير معينه، واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن ان تتبع للوصول الى الصورة التي ينبغي ان تكون عليها الظاهرة (عبد الرحمن وعدنان، 2007، ص 38).

ثانيا: مجتمع البحث:

حددت الباحثة مجتمع بحثها بمنهج قواعد اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي 2017/2016 ويضم كافة مواضيع الكتاب المنهجي المقرر.

ثالثاً: اداة البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث لابد من توافر أداة يمكن بوساطتها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، وقد اختيرت الاستبانة أداة للبحث كونها أفضل وسيلة تلائمه، وتعرف بانها: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محددة عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"، ولها أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة في البحوث التربوية والنفسية (ملحم، 2010، ص 307). إذ إنها تتيح مزيداً من الحرية لعينة البحث بالتعبير عن آرائهم، وهي أداة تستعمل على نطاق واسع وكبير لمسح وجمع المعلومات والبيانات عن

الأفراد، إذ إنها توفر بيانات رقمية منظمة في كثير من الأحيان وان المعلومات التي تجمع من طريقها غالبا ما تتصف بالمرونة وعدم التعقيد Cohen.etal، (2005.245).

وبما ان البحث الحالي يسعى الى تحقيق اكثر من هدف فان الباحثة استعملت ثلاث استبانات وكالاتي:.

أتبعت الباحثة الخطوات الآتية في بنائها:.

توجيه استبانة مفتوحة إلى عدد من المحكمين والتدريسيين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، تضمنت الاسئلة التالية:

اولاً: أستبانه اراء المحكمين لتحديد الاستراتيجيات والطرائق التي تتدرج ضمن التعلم القائم على المعنى لمادة القواعد للصف الخامس العلمي.

ثانياً: استبانة اراء المحكمين لتحديد صلاحية الاهداف السلوكية لموضوعات قواعد الصف الخامس العلمي.

ثالثاُ:استبانة اراء المحكمين لتحديد صلاحية محتوى البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم ذي المعنى.

رابعاً: صدق الاستبانة: يعتبر الصدق بأنه قدرة الاداة على قياس ما وضعت لأجله (المليجي، 2000، ص 938)والصدق الذي تطلبته من هذه الاداة هو صدق ظاهري والذي يعتمد على عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لتقرير مدى صلاحية النصوص المختارة للغرض الذي اعدت من اجله وقد تحقق هذا الصدق من خلال عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها اعتمدت الباحثة موافقة (80%) من الخبراء المتخصصين دليلاً على صلاحية الصوص المختارة والجدول يوضح ذلك:

المفاهيم	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة
1-2-3-4-5-6-7-8- 9-10-11-12-13-14- 15-16-17-18-19- 20-21-23-23	22	-	1	22	3.84	دالة عن مستوى (0.05)

خامساً: اعداد الخطط التدريسية الانموذجية:

بعد موافقة الخبراء المتخصصين على صلاحية النصوص الاستراتيجيات المختارة للبرنامج المقترح، اعدت الباحثة 11خطة تدريسية انموذجية لتدريس اللغة العربية في ضوء التعلم ذي المعنى (نظرية اوزبل) فقد قسمت الاستراتيجيات على مواضيع المنهج بحسب مناسبة الاستراتيجية للموضوع، على اساس ان الاستراتيجيات الاربعة تمثل محتوى البرنامج المقترح.

وعرضت الباحثة هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وفي ضوء ما ابداه الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس لأبداء آرائهم وملاحظاتهم، وجودول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) القيمة المحسوبة والجدولية لمربع كاي للخطط التدريسية الانموذجية

الخطط	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
1-2-3-5-6-7-10-11	40	40	صفر	1	40	3.84	0.05
4-9	40	39	1	1	36.1	3.84	0.05
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11	40	38	2	1	32.4	3.84	

من خلال النتائج في الجدول اعلاه وجد بأن جميع قيم كا^2 المحسوبة والبالغة على التوالي (40)، (36.1) و(32.4) كانت اكثر من قيمة كا^2 الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة احصائية (0.05) ودرجة الحرية (1) وبالتالي تعد قيم الخطط مقبولة.

سادساً: الوسائل الاحصائية:

- مربع كاي (Chi square):
- استعملت الباحثة هذه الوسيلة في الحصول على اراء الخبراء المتخصصين حول صلاحية المفاهيم المختارة وحول صلاحية الخطط التدريسية النموذجية.

$$\text{كا}^2 = \frac{(\text{ل}-\text{ق})^2}{\text{ق}}$$

اذ تمثل ل= التكرار الملاحظ.

يمثل ق= التكرار المتوقع. (توفيق 1985، ص135).

الفصل الرابع

البرنامج التعليمي وفق التعلم ذي المعنى

اولاً: مقدمة عن البرنامج التعليمي:

نظرية التعلم ذي المعنى: ترجع بدايات هذا النموذج الى مجموعة المقالات التي نشرها أوزبل ابتداءً من عام (1960)، ثم نظم افكاره في كتاب صدرة عام (1963)، بعنوان سيكولوجية التعلم اللفظي ذي المعنى، وفي عام (1968)، ظهر له كتاب اخر بعنوان علم النفس التربوي: وجهة نظر معرفية، وفي عام (1969)، نشر اوزبل وتلميذه روبنسون كتاباً يبسط النموذج بعنوان التعلم المدرسي، لان النموذج لم ينشر الا في منتصف السبعينات من القرن العشرين.

لقد وضع اوزبل نظرية في التعلم اللفظي ذي المعنى ضمنها مجموعة من المضامين التي يمكن استخدامها في التعلم الصفي، ويشير اوزبل في هذه النظرية الى ان تعلم المفهوم او الموضوع يكتسب معنى نفسياً عندما يرتبط او يندمج في مفهوم سابق معروف لدى الفرد او خبرة سبق وان تعلمها (تعلم سابق) موجود لدى الفرد، ولكي يكون للتعلم الجيد معنى يجب ان يندمج في البناء المعرفي الموجود لدى المتعلم ولقد عرف اوزبل.

البنية المعرفية: على انها تصورات او مفاهيم ثابتة ومنظمه بطريقة ما في ذهن المتعلم، ويتحقق التعلم ذي المعنى في الاساس من خلال ربط الافكار الجديدة مع الافكار الموجودة في البناء المعرفي للمتعلم اي يجب ان ترتبط بين ما يعرفه المتعلم وما يتعلمه، ولا يتحقق التعلم ذي المعنى اذا كان بناء المادة يفتقر الى الوضوح والثبات والتنظيم والربط بالمادة الجديدة لان ذلك يمكن ان يعيق قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمادة واستدعائها ويتحقق التعلم ذو المعنى اذا قام المتعلم بدمج المعلومات والخبرات الجديدة في بنائه المعرفي ويتم دمج المعلومات الجديدة عن طريق استيعاب المعلومات بعمليات التضمين تلك العملية التي تتضمن ايجاد علاقة بين المفاهيم والمواد التي يتضمنها البناء المعرفي السابق وبطريقة يتم فيها تغييرها وتعديلها وتسهم في انتاج افكار جديدة تساعد على نمو البناء المعرفي وتطويره وتصبح المعلومات المدخلة مرتبطة بها.

وتحقق عملية الدمج تسهيل عملية تعلم الخبرة الجديدة وتنظيمها وتثبيتها وجعلها اكثر استقراراً واحتفاظاً في بنية المتعلم المعرفية في المستقبل، ويؤكد اوزبل على ان عملية التعلم الفعالة هي التي تمكن المتعلم في اكتساب المعرفة بسرعة والاحتفاظ بها ونقلها الى مواقف تعليمية اخرى لذا اهتم بالكيفية التي يجب ان تنظم بها المادة الدراسية وطرق تقديمها للمتعلم على نحو يمكنه من دمجها في بنائه المعرفي وتحقيق ما يسمى بالتعلم ذي المعنى.

ويفترض اوزبل في نظرية التعلم اللفظي ذي المعنى انه ينبغي ان يتم التعلم من خلال عملية الاستقبال اذا أن على المعلمين تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة ومتسلسلة ومرتبه الامر الذي يمكن الطلبة من استقبال المادة التعليمية الاكثر اهمية ويسمى اوزبل

ذلك بالتدريس القائم على الشرح الذي يعتبر اكثر ملائمة للتعلم اللفظي ذي المعنى او تعلم المعلومات اللفظية، والافكار والعلاقات بين المفاهيم اللفظية.

ويؤكد اوزبل ان التعلم ذا المعنى يحدث لدى المتعلم عندما يتمكن بنجاح من دمج خبرات التعلم الجديدة بالمعلومات ذات العلاقة بالموضوع والموجودة لدية سابقاً ويحدث التعلم من خلال عملية عقلية تسمى التضمين او ترسيخ المعلومات في الذهن ويعتمد نجاح هذه العملية على مجموعة عوامل ابرزها:

1. الجهود والانشطة العقلية التي يبادر بها المتعلم حيال المادة التعليمية.
2. عملية تنظيم المادة او المحتوى على نحو يجعل منها بنية ذات معنى وقابلة للفهم.
3. عملية تقديم او عرض المادة على نحو يساعد المتعلم على استحضار التعلم القبلي وادراك العلاقة القائمة بين هذا التعلم والتعلم الجديد.
4. ويرى اوزبل ان عملية التضمين او الدمج تمكن المتعلم من تشكيل علاقة بين المفاهيم والمواد المتعلمة الجديدة وتلك الموجودة في البناء المعرفي الامر الذي يمكن المتعلم من تغيير البنى المعرفية وتعديلها على نحو يسهم في انتاج افكار جديدة تساعد في النمو المعرفي وتطويره لدى المتعلم كما وتسهم عملية الدمج في سرعة وسهولة تعلم الخبرات الجديدة وتنظيمها والاحتفاظ بها في البناء المعرفي وتزيد من سرعة استدعائها والاستفادة منها في المستقبل.

ثانياً: الهدف العام للبرنامج التعليمي:

يهدف البرنامج بشكل عام إلى التعرف على برنامج تعليمي مقترح قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي من خلال تدريسهم لمادة قواعد اللغة العربة باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية و ادراجها ضمن دروس مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: التعريف بالبرنامج التعليمي:

عبارة عن مجموعة من الإجراءات المنظمة الهادفة والمُعدَّة مسبقاً مبنية وفق نظرية، التعلم ذي المعنى والتي تتضمن نشاطات ومهارات مستهدفة في كل درس في مادة القواعد للصف الخامس العلمي، وتؤدي بمجملها إلى معرفة البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الخامس العلمي، ويتكوّن هذا البرنامج التعليمي من اربع استراتيجيات مقسمة على احدى عشر موضوع في مادة القواعد

رابعاً: النتاجات المتوقعة بعد تنفيذ البرنامج:

- تنمية التفكير التحليلي لدى الطلاب. تنمية التحصيل لدى الطلاب.
- تنمية مهارات الطلبة في التحليل والمقارنة.
- تنمية مهارات الطلبة في حل المشكلات.
- تشجيع المتعلمين على اكتساب اساليب التفكير المتنوعة.
- يكون المتعلم عنصر فعال في العملية التعليمية.
- ان اختلاف نسب الذكاء بين الافراد يجعل هناك فروق فردية وعلى البرنامج ان يقلل من تلك الفروق.
- تشجيع اساليب العمل الجماعي.
- ينبغي مشاركة المجتمع التعليمي في بناء البرنامج والوقوف على ابرز متطلبات العصر(الوالدين، المتعلمين، المتخصصين في التربية، البيئة الاجتماعية للمتعلم).
- تشجيع المتعلمين على البحث والاستقصاء والكشف.
- تنمية أساليب التعلم الذاتي.

- زيادة الاستماع والرغبة في تعلم اللغة العربية.
- استعمال الطالب ما تعلمهُ في القواعد في حياته اليومية.

رابعاً: المبادئ الأساسية التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

تتميز نظرية التعلم ذي المعنى بمجموعة من المبادئ الأساسية التي تستند إليها والتي تساعد على بنقلها من الإطار النظري إلى التطبيق العلمي، وتمثل هذه المبادئ الخطوط العامة التي يتم التدريس بالاستناد إليها حسب نظرية اوزبل وفيما يأتي عرض لأهم مبادئ النظرية التي يُفترض أخذها بعين الاعتبار عند بناء البرامج، وهي كما يأتي:

* اتصاف المحتوى المراد تعلمة بالمعنى
* قيام المتعلم بربط المعرفة الجديدة بالمعرفة ذات الصلة الوثيقة بها المخزونة في بنيته المعرفية. بمعنى محاولة المتعلم ايجاد علاقة بين المعرفة الجديدة والمعارف السابقة.
* امتلاك المتعلم مفاهيم او معارف يمكن ان تكون قاعدة يرتكز عليها ما هو جديد.
* ان تساعد المعرفة المكتسبة في التعلم ذي المعنى على تعلم جديد متصل بالمعرفة المكتسبة.
* ان يكون الارتباط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة ارتباطاً جوهرياً لا يتغير.
* ان يكون الارتباط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة طبيعياً لا قسرياً.

خامساً: المهارات التي يمكن استخدامها في اكتساب المفاهيم هي:

- تحديد المشكلة.
- تحديد المصادر.
- إعادة تنظيم المعلومات.
- صياغة الاستراتيجية

سادساً: العناصر التي يتكون منها البرنامج التعليمي:

بتكون أي برنامج تعليمي من العناصر الآتية:

- الأهداف.
- المحتوى التعليمي.
- الأنشطة والوسائل التعليمية.
- أساليب تقويم
- طريقة التدريس

سابعاً: الطرق التي يتبعها الباحث في تدريس البرنامج التعليمي: من خلال اطلاع الباحثة على نظرية المعرفية أخترتُ الباحثة على وفق الإطار الفكري للنظرية أربعة طرق لاستخدامها في تدريس الطلبة في البرنامج التعليمي ووزعها على الدروس الخاصة بمادة القواعد لأنّ هذه الطرق تُنمّي القدرة التحليلية لدى طلاب الصف وهي:

- المنظم الشكلي.
- الاستكشاف.
- خرائط المفاهيم.
- المنظمات المتقدمة.

ثامناً: الخطوات الرئيسية لكل دروس البرنامج التعليمي: نتيجة اطلاع الباحثة على الدراسات التي تعنى بدراسة البرامج التعليمية فقد تضمنت الدروس في البرنامج الخطوات الآتية.

- موضوع الدرس.
- الأهداف التعليمية السلوكية.
- الوسائل التعليمية.
- المحتوى التعليمي.
- التقويم.
- الواجب البيتي والنشاط.

الفصل الخامس

أولا:. الاستنتاجات:

1. ان برامج التدريب في أثناء الخدمة في الوقت الحاضر المخصصة لتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها قليلة وبحاجة إلى إعادة النظر في هيكلتها وبنائها.
2. إنَّ استعمال طرائق تدريسية متنوعة بحسب نظرية التعلم ذي المعنى لأوزبل جعل من عملية التعلُّم وفق البرنامج التعليمي أفضل وأوسع لدى الطلاب، إنَّ استعمال طريقة وحيدة في البرنامج التعليمي قد تناسب مجموعة من الطلاب ولا تناسب مجموعة أخرى، بينما أدى هذا التنوع في الطرائق إلى التناغم بين الطلاب من جهة، وطبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى مما سوف ينعكس ايجابياً على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلُّم وارتفاع مستوى تحصيلهم في قواعد اللغة العربية، إنَّ هذه الطرائق تعزز اشتراك الطلاب في توليد الأفكار ومناقشتها، مما تؤدي فتح المجال أمامهم إلى الفهم العميق، ودفع الملل والسأم عنهم، وسيقلل النسيان عندهم، وبالتالي يزداد فهمهم للمفاهيم واكتسابها.
3. قدرة البرنامج التعليمي وفاعليته في رفع مستوى اكتساب المفاهيم النحوية لطلاب الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية إذا ما قيس بالأساليب والطرق التقليدية وهذا يدلل على الأهمية الكبرى للبرامج التعليمية في العملية التعليمية، لما يحويه من طرائق تدريسية متنوعة، مما يؤدي الى ترك أثراً ايجابياً واضحاً للبرنامج التعليمي في اكتساب مفاهيم طلاب الصف الخامس العلمي الذين دُرِّسُوا بالبرنامج التعليمي عن الذين دُرِّسُوا بالطريقة الاعتيادية.
4. إنَّ بناء البرنامج التعليمي على وفق حاجات الطلبة، ووضوح أهدافه الاجرائية، واتباع طرق تدريسية متنوعة في تدريس محتوى البرنامج التعليمي، واستعمال أنشطة تعليمية تساعد على انخراط الطلبة في الدرس بشكل فاعل، فضلاً عن استعمال التقويم بأنواعه والتغذية الراجعة من قِبَل الباحثة بشكل فاعل ومدى ملائمة هذه العناصر من طبيعة الطلاب من جهة وطبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى، كلُّ هذه العناصر كان لها الأثر الواضح في تنمية قدرات الطلبة، ويساعدهم على اكتساب المفاهيم النحوية.
5. وجود حاجة ماسة لبناء برامج تعليمية مستندة في بنائها إلى نظريات تعلُّم حديثة تتلاءم مع التطور العلمي والحياتي الحاصل في العالم، كالنظرية التي استند إليها البرنامج التعليمي الحالي، والتي تساعد الطالب على النجاح التحصيلي والاجتماعي بشكل متساوي من خلال تمييزه لنقاط القوة لديه والاستفادة منها قدر الامكان، وتمييز نقاط الضعف لديه وايجاد الطرق اللازمة لتصحيحها والقضاء عليها وتساعده على استعمال القدرات التحليلية في مواقف التعليم والحياة. ضرورة اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية على البرنامج التعليمي الحالي وطريقة إعداده وكيفية استعماله في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لطلاب الخامس العلمي.
6. إنَّ هناك دورٌ فاعل لنظرية التعلم ذي المعنى في بناء البرنامج التعليمي.

ثانياً: التوصيات:

1. العمل بشكل تعاوني بين المشرفين التربويين وإدارات المدارس ومدرسي اللغة العربية للصف الخامس العلمي لاستعمال برامج تعليمية كالبرنامج التعليمي الحالي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للنهوض بمستوى الطلاب الفكري والعلمي على حدٍّ سواء.
2. تنظيم دورة تدريبية لمدرسي اللغة العربية للصف الخامس العلمي في معهد الإعداد والتدريب في محافظة بابل حول البرنامج التعليمي الحالي وكيفية الاستفادة منه وكيفية تطبيقه في تدريس مادة القواعد للصف الخامس العلمي.
3. اعتماد البرنامج التعليمي الحالي في تدريس مادة قواعد اللغة للعربية في المدارس الإعدادية والثانوية لِما له من أهمية في رفع مستوى التحصيل واكتساب المفاهيم لدى طلبة الصف الخامس العلمي.
4. ضرورة الاهتمام بتحديث المناهج الدراسية من قِبَل القائمين بالعمل التربوي وتضمينها لمواضيع تثير تفكير الطلبة وتوسع ادراكه.
5. ضرورة الاهتمام بحاجات الطلاب وتنوع الطرائق التدريسية واستعمال أنشطة ووسائل تعليمية مختلفة عند بناء البرنامج التعليمي بشكل يدفع الملل والسأم عن الطلاب ويثير دافعيتهم للتعلُّم ويثير حماسهم للمشاركة الفاعلة في التعلُّم

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

.1اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية أخرى.

2.اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى.

3.اجراء دراسة لتعرف أثر برنامج تعليمي وفق التعلم ذي المعنى في التحصيل وتنمية القدرات العلمية والابداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

المصادر

1- قوره، حسين، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الاسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

2- 97.مدكور، علي احمد، منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996م.

3- صالح، إبراهيم محمد، علم النفس المعرفي واللغوي، دار البداية، عمان، 2005 م.

4- 42.الساموك، سعدون محمد، وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، دار وائل، عمان، 2005م.

5- 47.السمك، محمد صالح، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الانجلو المصرية، كلية التربية، جامعة الازهر، 1975م.

6- عطا، ابراهيم محمد، المرجع في تدريس اللغة العربية، مطابع امون، ط1، القاهرة 2005م.

7- 55.الشويلي، فيصل عبد منشد واخران، اساليب التدريس الابداعي ومهاراته، ط1، دار صفاء، عمان، 2015م.

8- زيتون، عايش محمود، طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية، ط1، دار عمان، 1986م.

9- قطامي، يوسف. سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، ط2، دار الشروق، عمان، 1989م.

10-أبو جادوا، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة، عمان، 2000 م.

11-الحيلة، محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيـرة، عمان، 1999م.

12-عطية، محسن علي، تقويم أداء مدرسي اللغة العربية في تدريس الإنشاء والقواعد والإملاء، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد)، 1994، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

13-محمد أحمد الروسان. الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ط1، دار الفكر، عمان، 2005م.

14-عبدالله بن خميس ومحمد عوض: "أثر استخدام المنظمات التخطيطية على كل من التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثامن من التعليم العام، المجلة التربوية، ع 79، 2004م.

15-سعادة، جودت أحمد، وجمال يوسف، تدريس مفاهيم اللغة العربيـة والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية، ط1، دار الجبل، بيروت، 1988م.

16-عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة، عمان، 2007م.

17-التميمي، ميسون علي جواد، أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية الاتجاه لدى طالبات معهد اعداد المعلمات " اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، 2005.

18-مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2002 م.

19-زاير، سعد علي وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار المنهجية، عمان، 2016.

20- Novak. J. Concept Mapping to teaching and learning ،Prospect ،Vol: 25.